

المركز الجامعي مغنية - معهد الحقوق والعلوم السياسية

المحاضرة الثامنة

معنى وخصائص المسؤولية الإدارية بدون خطأ

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص "قانون عام"

من إعداد الدكتور: بوزيدي خالد

مقياس: قانون المسؤولية الإدارية (السداسي الثاني)

السنة الجامعية: 2023-2024

تعريف المسؤولية الإدارية بدون خطأ

"نظرية استثنائية تتقرر بموجبها مسؤولية الإدارة عن أعمالها الإدارية الضارة حتى ولو كانت مشروعة، عن مجرد توافر ركني الضرر والعلاقة السببية، وذلك إما على أساس المخاطر أو على أساس الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة"

⚖️ أساس التعويض

تقوم إما على فكرة **المخاطر** (Risque) أو على فكرة **المساواة أمام الأعباء العامة**.

✅ شرط القيام

تتقرر بمجرد توافر ركني الضرر والعلاقة السببية، دون الحاجة إلى إثبات أي خطأ في جانب الإدارة.

الخصائص (1-2): النشأة والطبيعة

1- نظرية قضائية

يعود الفضل في نشأتها لمجلس الدولة الفرنسي ومحاكمة النزاع، حيث رسمت الاجتهادات القضائية معالمها وقواعد التعويض الخاصة بها.

2- نظرية استثنائية تكميلية

بما أن الأصل هو المسؤولية الخطئية، تأتي هذه النظرية كاستثناء لسد الفراغ في الحالات التي ينعدم فيها الخطأ ولكن يوجد فيها ضرر.

ملاحظة: دفعت هذه الخاصية المشرعين (الفرنسي والجزائري) إلى تحديد حالات تطبيقها ضمن نصوص تشريعية خاصة.

الخصائص (3-4): الموضوعية والأركان

3- نظرية حيادية موضوعية

لا تهدف لإدانة الإدارة أو إلغاء قراراتها، بل تركز فقط على ****تحقق الضرر****. هي مسؤولية غير مطلقة وتخضع لشروط خاصة.

4- ثنائية الأركان

02

+

01

علاقة السببية

الضرر

* يشير بعض الفقه لوجود ركن "النشاط الإداري" كركن مفترض.

الخصائص (5-6): الإعفاء والنظام العام

5- نظرية لا تعفي الإدارة

تبقى المسؤولية قائمة في حالة الحادث المفاجئ وخطأ الغير. ولكن قد تُعفى في حالاتي:

- القوة القاهرة (Force Majeure).
- خطأ المضرور نفسه (كلياً أو جزئياً).

6- نظرية من النظام العام

يجوز للقاضي الإداري وكذا المضرور إثارة هذه المسؤولية في **أي مرحلة من مراحل الدعوى** متى توفرت شروطها.

ملخص الخصائص الست للنظرية

الخاصية	المفهوم الجوهرى	الأثر القانونى
قضائية	نشأت بقرار (مجلس الدولة الفرنسى)	استمرار تطورها عبر الاجتهاد
استثنائية	تُطبق عند انعدام الخطأ	تكريسها فى نصوص تشريعية
موضوعية	لا تشترط إدانة الإدارة بالخطأ	التركيز على جبر الضرر فقط
ثنائية الأركان	ضرر + علاقة سببية	تسهيل عبء الإثبات على المضرور
محدودة الإعفاء	لا يعفيها الحادث المفاجئ	مسؤولية مشددة لحماية الأفراد
من النظام العام	تثار فى أى مرحلة من الدعوى	سلطة القاضى فى إثارتها تلقائياً

نهاية المحاضرة الثامنة

معنى وخصائص المسؤولية الإدارية بدون خطأ

الدكتور بوزيدي خالد

معهد الحقوق والعلوم السياسية - المركز الجامعي مغنية